ولاطعم برودته حصين بحاء مضمومة حديث ان الزمان قد استدار سبق اول كتاب بدء الخلق حين وقع بينه
وبين ابن الزبير قيل كان ذلك بينهما في بعض قراءة القران محلي اي مستحل للقتال في الحرم قيل يعني به ابن الزبير
فاما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة يعني انها عمة ابيه الزبير فهي عمة له وقول ابن عباس في حق ابن الزبير قاري
القران ان وصلوني وصلوني كذا في جميع النسخ وسقط من ذلك وتركت بني عمي ان وصلوني الحديث يريد بني امية لكونهم الحديث ٦
من بني عبد مناف وقد جاء مبينا كذا في رواية ابن ابي خيثمة في تاريخه وبهذه الزيادة يستقيم الكلام وبينه الاخر بعد وان
كان لابد ان يربني بنو عمي وفي هذا الحديث لاحاسبن له نفسي ما حاسبتها لابي بكر وعمر وبه يتم الكلام فان ربوني
بضم الراء هنا وفتحها هنا خطا قاله القاضي وقال السفاقسي هو بضم الباء مثل شدوني وعدوني وهو مقتضي فتح الرا
وكذا قال ابن الاثير اي يكونون علي امرا وسادة مقدمين يعني بني امية فانهم في النسب الي ابن عباس اقرب من ابن الزبير وبني
اكفا كرام بفتح الراء والاكفا الامثال واحده كفو التوتات والاسامات والحميدات جمع توت واسامة وحميد وهو جمع
فيه تحقير فعوتب بمثناة من فوق اوله واخره بموحدة يعني القدمية بضم القاف وفتح الدال وتشديد الباء كذا الرواية
الصحيحة وروي القدمية بفتح الدال وضمها بمعنى انه تقدم في الشرف والفضيلة على اصحابه واصلها التبختر قال ابو
عبيدة انما هو مثل ضربه يريد انه ركب معالي الامور وعمل بها لوي ذنبه بتشديد الواو وقيل بالتخفيف وقرئ بهما الوا
ومحصل كنيه عن الخبر واثباته الدعوة كا تفعل السباع باذنابها اذا ارادت النوم قال ابو عبيدة يريد انه لم يرز للكتاب
المجد وطلب الحمد ولكنه راغ وتنحى وكذا لوي ثوبه في عنقه لاحاسبن له نفسي ما حاسبتها لابي بكر وعمر يعني لاستقصي
نفسي في معونته ونصيحته يتعلى اي يترفع والتقدير فاذا هو يترفع متنحيا عني ولا يريد ذلك اي لا يريد
ان اكون من رعيته ما كنت اظن اني اعرض هذا في نفسي له اي ابذله فيدعه اي وهو لا يرضى بذلك وما اراه يريد
خيرا اي في الرغبة عني لان يربني بضم الراء اي يملكني او يدبر امري ويصير والي اربابا اي سادة ملوكا يريد كان اكون في طاعة
بني امية وهم اقرب الي من بني اسد احب الي قراءة م
الضبيضبي مصغرا من محمنين الاصل وكذلك السبح والخدم فيحتمل ان يريد
النبي صلى الله عليه وسلم من ينتمي الى ذلك الرجل نسبا ويحتمل مذهبا قال السفاقسي وروي بالصاد المهملة واختلف في
الوقت الذي استالفهم فيه فقيل قبل اسلامهم ليسلموا وقيل بعد ليتمادوا واختلف في قطع ذلك عنهم فقيل في خلافة
ابي بكر رضي الله عنه وقيل في خلافة عمر واختلف هل نسخ ذلك او الحكم اذا لم يفعل عند الحاجة واعلم ان البخاري ترجم
هذا الحديث بقوله تعالى والمؤلفة قلوبهم وكان ينبغي ان يترجمه بقوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات ويدخل حديث
ابي سعيد وابن ذي الخويصرة الذي خرج في المرتدين والمعاندين كنا نتحامل كذا وقع والوجه نتحامل اي نحمل الحمال
على ظهورنا بالاجرة من الاخر والحطب ونتفاعل فيه نوع تكلف فجاء ابو عقيل بفتح العين اسمه عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ثعلبة وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وشهد بدرا وما بعدها
واستشهد يوم اليمامة يلمزون يعيبون عن ابن عمر لما توفي عبد الله ابن ابي في هذه الرواية وهم وهو ان عمر قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه ثم اخبر بعد انفصال القصة بقوله فانزل الله عز
وجل ولا تصل على احد منهم وقد ذكر بعد ذلك الحديث من رواية ابن عباس عن عمر ولم يذكر فيها ذلك اللفظ وكذلك
روي من طريق اخر عن ابن عمر ابتغتاني وحديث الثلاثة سبق قبل التفسير ان لا اكون كذبته قال القاضي كذا في نسخ
الصحيحين والمعنى ان اكون ولا زائدة معينة في امري بفتح الميم وكسرها وسكون العين اي اذا اعنا كذا عنه

الاصيلي

١٢٦

الاصيلي ولغيره بضم الميم وكسر العين من العون والاول اليق بالحديث فلا يكلمني احد منهم ولا يسلمني كذا لبعضهم
وسقطت اللفظة الثانية عند الاصيلي قال اذن يحطمكم الناس او يخطفكم والمعروف ان السلام انما يتعدى بحرف
جر الان يكون اتباعا ليكلمني فله وجه ويرجع الى معنى من فسر السلام بانك مسلم منه قاله القاضي ان القتل قد استحر
بالحاء المهملة اي كثر استفعل من الحر والمكروه يضاف ابدا الى الحر والمحبوب الى البرد وكانت اليمامة سنة احدى عشرة وقتل بها من
المسلمين الف ومائة وقيل الف واربعمائة منهم سبعون جمعوا القران من الرقاع والاكتاف والعسب الرقاع جمع رقعة
والاكتاف جمع كتف وهما معروفان والعسب جمع عسيب وهو سعف النخلة وكانوا يكتبون فيهما وجدت من سورة
التوبة ايتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع غيره قال الخطابي هذا ربما يخفى معناه على كثير يتوهمون ان بعض القران
انما اخذ عن الاحاد فليعلم ان القران كان محفوظا في الصدور ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤلفا هذا التاليف الذي عندنا
الان سورة براءة كانت من اخر ما نزل فلم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها من التاليف حتى خرج من الدنيا فقرنها
الصحابة بالانفال سورة يونس قدم صدق محمد وقال مجاهد خير هذا هو الصواب ولابي ذر وقال مجاهد خير
اتبعهم واتبعهم واحد هذا احد القولين ومنهم من غاير بينهما فقال اتبعهم في الامر اقتدى به واتبعه بقطع الالف
تلاه للذين احسنوا الحسنى وزيادة مغفرة ورضوان وقد ورد في حديث مرفوع رواه الترمذي الزيادة النظر
الى وجه الله في الجنة فاليوم ننجيك نلقيك على نجوة اي ربوة مرتفعة وجمعها نجا بكسر النون او من النجاء وهو
العلامة وبقيت قراءة بعضهم ننحيك بالحاء المهملة من التنحية اي نلقيك بناحية مما يلي البحر وفي تفسير عبد الرزاق
انه رماه الى ساحل البحر ظهر فيه موسى اي غلب سورة هود قرا ابن عباس يثنوني هو بمثناة مفتوحة
ثم مثلثة ساكنة ثم نون مفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون مكسورة على وزن يحلولي يفعوعل وهو بناء مبالغة
كاعشوشب وجعل الفعل للمصدر اي يثنوني وقد نسب اهل القراءات ان فيها لابن عباس ثلاث قراءات احداها هذه
والثانية يثنوني بفتح الياء وسكون الثاء وفتح النون وكسر الواو وتشديد النون الاخيرة والاصل يثنوني يثنو على
من الثني وهو ما هش وضعف من الكلام يريد مطاوعة نفوسهم للثني كما يثني الهش من النبات الثالثة يثنوي
بفتح الياء وسكون المثلثة وفتح النون وكسر الواو وبعدها ياء ساكنة بزنة يرعوي وهي قراءة مشكلة حتى قال ابو
حاتم وهذه القراءة غلط لا تتجه يعني لانه لا معنى للواو في هذا الفعل اذ لا افعال تنويه فانثنى كرعيته اي كففته
فارعوى اي فانكف ووزنه افعل كاحمر فحاق نزل يروى بالمعجمة من الخلوق وبالمهملة من حلاله فقفاه فيفضوا الى السماء
فيتكشفون حتى يراهم من فيها سجيل الشديد الكثير وقال في تفسير الفيل قال ابن عباس سجيل سنك وكل بالفارسية
فسنك حجر وكل طين ورجله بفتح الراء جمع راجل وروي رجله بكسر الراء على تقدير ذوي رحلة يضربون البيض
بفتح الباء جمع بيضة الخوذة من الحديد صاحبه ظاهر والمعنى انهم يضربون مواضع البيض وهي الرؤوس ورواه الجوهري
يضربون الهام عن عرض ضربا الفلك والفلك واحد ضبط بضم الفاء فيهما واسكان اللام في الاولى وفتحها في الثانية وصوابه
الفلك واحد والفلك جمع بضمتين في الاولى وضم الفاء واسكان اللام في الثاني وهو الصواب فان الواحد والجمع بلفظ
واحد وهو مراد البخاري يعني ذلك في الافراد كفعل في الجمع كاسد واستدل بعضهم على صحة ذلك بقوله تعالى في الفلك المشحون
وقوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله وهو السفينة والسفن اي الفلك هي السفينة والفلك ايضا هي السفن
اي الواحد والجمع بلفظ واحد مجراها موقفها كذا لبعضهم والصواب مجراها مسيرها ومرساها موقفها وهو مصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1